

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

ثم قلت الثَّانِي المَفْعُول المطلقُ وَهُوَ المَصْدَرُ المَفْضَلَةُ المُوَكَّدُ لِإِعْمَالِهِ أَوِ المَبْدِيُّ لِنَدْوَعِهِ أَوْ لِإِعْدَادِهِ كَضَرَبْتُ ضَرْبًا أَوْ ضَرَبَ الأَمِيرُ أَوْ ضَرَبْتُ بَيْتَ وَ مَا بِمَعْنَى المَصْدَرِ مِثْلُهُ نَحْوُ (فَلا تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ) (ولا تُضُرُّوهُ شَيْئًا) (فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً) .
وأقول الثاني من المنصوبات المفعول المطلق .

وسمي مطلقاً لأنه يقع عليه اسمُ المفعول بِإِلَّا قَيِّدٍ تقول ضَرَبْتُ ضَرْبًا فالضرب مفعول لأنه نفسُ الشيء الذي فعلته بخلاف قولك ضَرَبْتُ زَيْدًا فَإِنَّ زَيْدًا ليس الشيء الذي فعلته ولكنك فعلت به فعلاً وهو الضرب فلذلك سمي مفعولاً به وكذلك سائر المفاعيل ولهذه العلة قَدَّمَ الزمخشريُّ وابنُ الحاجبِ في الذكر المفعول المطلقَ على غيره لأنه المفعول حقيقة .

وَدَّهٌ ما ذكرت في المقدمة وقد تبين منه أَنَّ هذا المفعول يفيد ثلاثة أُمور